

محمد سيد حاج | 45- منزلة الحياء 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

مواصلة لمنزلة الحياء كنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن وهمي ابن القيم رحمه الله تعالى للحياء واليوم نبدأ بقول صاحب المنازل

الامام الهروي رحمه الله تعالى ويبدأ ابن القيم آآ يسرح كلام الهروي - [00:00:00](#)

يقول صاحب المنازل رحمه الله الحياء من اول مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بود هذا الكلام شرحه كالآتي الخاصة

الذين يتعاملون مع الله بآبدانهم وقلوبهم وعامة الناس يتعاملون مع الله عز وجل بآبدانهم وجوارحهم - [00:00:32](#)

ومثلاً لو قلنا صلاة العامة القيام والركوع والسجود والحركة وصلاة اهل الخصوص الحركة بالجوارح مع الركوع والسجود بالقلب واول

درجات اهل الخصوص استحضر معية الله بالقلب ان تستشعر وان تستحضر ان الله معك دائماً - [00:01:10](#)

وانه لا يخذلك من اجمل ما نقل ابن القيم ليس في المدارك ولكن في الفوائد ان يحيى بن معاذ كان يقول اللهم اجعل افضل العطايا

على قلبي رجاؤك واجعل اعظم الكلام - [00:01:46](#)

على لسان ثناؤك واجعل احب ساعة من الدنيا ساعة يكون فيها لقاءك هذا يعني انه يستحضر معية الله. التي سوف نتحدث عنها بعد

قليل. لان ابن القيم كالهروب يتفقدان على انه لا حياء الا باستشعار معية. واستحضار قرب - [00:02:14](#)

كلما احس العبد انه قريب من الله. وان الله قريب منه ويطلع عليه يتولد عندئذ الحياء عندئذ حياء ولا يكون حياء بغير ذلك. فبالتالي

هذا من ارفع الكلام واتمه. الحياء من - [00:02:44](#)

اول مدارج اهل الخصوص الذين يتعاملون مع العبادات بقلوبهم وابدانهم. لان تجريد البدن من العبادة صار. ولا يعتبر امتثالاً يعني

الواحد قال انا بصلي بقلبي ما بصلي. بصلي مقبولة لان ترك العبادة بالجوارح جفاء - [00:03:05](#)

ولكن ترك العبادة بالقلب شغل واعراض وهو ونسيان وبالتالي تجد شخص يصلي لكنه لا يؤدي من الصلاة الا حركات. لا يستشعر

المعاني من التذلل والخضوع والانكسار لله. ولا يقف على الالفاظ والاذكار التي تقال في - [00:03:34](#)

العبادة من تعظيم الله واجلاله. فلا يستشعر ذلك ابدا وبالتالي اهل الخصوص عبادتهم عبادة بدن وقلب يقول ابن رجب رحمه الله

تعالى اهل الخصوص من الصوم صومهم الصوم الذي يصومه اهل الخصوص - [00:04:04](#)

صوم واهل الخصوص من الصوم صومهم صوم اللسان. عن البهتان والكذب والعارفون واهل الانس صومهم صون القلوب عن الاغيار

والحجب ان يصون قلبه عن غير الله هذا قمة العبادة وبالتالي - [00:04:35](#)

اهل السلوك يرون الله حاضراً معهم دائماً. وعلى هذا بناء سلوكهم والا على الانسان ان يبقى في مسالك العوام عابداً بالبدن مجهزاً

للجسم ما استطاع الى ذلك سبيلاً دون ان ينفذ الى حقائق العبادة ولا الى كمالات - [00:05:02](#)

تأتي العمل وبالتالي هذا شرح النقطة الاولى. الثانية كان الهروي يحدث عن مصادر الحياء. من اين يأتي الحياة مشكلة كلنا سمع ان

الحياة لا يأتي الا بخير وان الحياء خير كله. وانه من الايمان - [00:05:31](#)

وانه شعبة من شعب الايمان. وانه عاصم لصاحبه اذا لم تستح فاصنع ما شئت وان الحياء من الفضائل والمكارم. لكن كيف يحصل

الحياة الهروي يقول يتولد من تعظيم منوط بود - [00:05:58](#)

وهذا من اللطائف. شوف بقى التفسير ابن القيم يقول ابن القيم التعظيم يولد النصر انت لو بتعقم حاجة بتعمل حسابك تاخذ حذر

شديد والصواب الا يقال النفرة. لكن يقال الحذر. انت لو بتعظم بشر من الناس بتعمل حسابك - 00:06:24

بتحذر ما بتتكلم قدامه ترغي وتسبت وتاخذ راحتك بتكون عامل حسابك في ناس مثلا ناس يعني قريبين منك تطلب معاهم

ويتفلسفوا اي حاجة. لكن في ناس كبار في السن ابوك كدا انت بتحاول تتكلم - 00:06:49

الكلام بادب بتعظيم التعظيم يولد الحجر. والود يولد القرب ما بتلموا. يعني الود يولد ماء عكس ما يولده التعظيم. اذا كان التعظيم

يولد المهابة فان الود يولد الارتياح والانبساط. اذا اجتمع الود مع التعظيم ولد الحياء. لان في الحياء تعظيم - 00:07:09

وانبساط بالحياء حذر وانبساط وبالتالي يعني هذا من لطيف ما قال الهروي ومن لطيف ما شرح ابن القيم الجنيد رحمه الله قال ان

الحياء يتولد من رؤية الله ورؤية التقصير - 00:07:42

وهذا قريب من المعنى الذي قيل. رؤيا الالات تولد حب الله ورؤية تقصير تولد الخوف من الله. فاذا اجتمع حب الله مع الخوف من الله

تولد الحياة وكأن الحياء يجمعه تعظيم وود. الود معناه طب يا اخوانا وبالتالي من احب الله - 00:08:11

وفي نفس الوقت كان معظما لله خائفا منه هذه الحالة الوسط ثم الحياء وبالتالي الحياء ايضا من الخوف عليم ولا يكون الا بحضور او

باستحضار وبالشعور بمعية الله. فاذا شعرت بقرب الله ومعيته استحي قلبك منه سبحانه - 00:08:38

وتعالى هذا تعريف الحياة عند من عند الهرمون يقول هاروي وهو على ثلاث درجات وهو الكلام لمن؟ للهروين عن الحياء الدرجة

الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه - 00:09:06

ويجذبه الى تحمل هذه المجاهدة ويحملة على استقباح الجناية ويسكته عن الشكوى طيب اذا علم العبد ان الله ينظر اليه هذا العلم

يورث العبد الحياء يجعله صاحب حياء ويجذبه الى تحمل المجاهدة - 00:09:31

اي الطاعة والتكاليف والعبادات فيها اعباء لانها تكاليف مسؤوليات اعمل كده وتعمل كده وتصلي في مواعيدك وتصلي كذا من

الصلوات وتفعل كذا وتفعل كذا. الحياء معين على تحمل لاءعباء التكاليف. لان اخوانا التكاليف فيها ثقل على النفس - 00:09:58

وقد ورد ما يوحى بذلك في القرآن. قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا فقيل لي شنو الاءعباء والتكاليف. الم نشرح لك صدرك ووضعا

عنك وزرك الذي انقضه ظهرت ورفعنا لك ذكرك. وبالتالي نقول الحياء يفيد - 00:10:24

قال حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه. هذا صحيح يعني من الامور التي تولد الحياة علمك بان الله يطلع عليك وهذا مهم جدا

بالمناسبة. في السلوك اي انسان يحب بنفسه - 00:10:49

على منهج الاسلام ويزكي النفس بما قال الله عز وجل قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها لا يكون تهذيب النفس الا بمراقبة الله

واليقين بانه يطلع عليك ولما غاب هذا العلم وهذا الشعور وهذا الحضور وهذه الدرجة من التربية حصول الانحرافات في الامة -

00:11:07

تأمل قول القائل اذا ما خلوت الدهر يوما ولا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب

اذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان - 00:11:37

تستحي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني الذي خلق الظلام لا تخفى عليه خافية ان الذي خلق الظلام يران هذا الشعور

وهذا الاحساس مهم لا خير في من لا يراقب ربه عند الهوى ويخافه ايمانه - 00:12:05

حجب التقى سبل الهوى. فاخذ التقى يخشى اذا وافى الميعاد هوانا. يخسر يوم القيامة اذا اوتي به ان يهان على رؤوس الخلائق

والاشهاد وبالتالي يقول ابن القيم من راقب الله - 00:12:29

وعلم ان الله يطلع عليه كان عبدا نشيطا في خدمة سيده متحملا للاءعباء لان نظر السيد الى العبد يحركه خلي السيد. سيدنا مالكة لو

الناس شغالين وجه صاحب المصنع العمال حيعملوا شنو - 00:12:52

بينشطوا ولا ولا ولا صاحب العمارة قاعدين شغالين فيها الناس. المقاول وكله واقفين وجسد السبل زاته العبد الحق لله دائما نشيط

في العبادة لانه مقر وموقن بان الله ينظر اليه - 00:13:20

وبالتالي هو يريد ان ينال من سيده الرضا وبالتالي يريد لسيدة ان يرفعه درجات. وبالتالي يبسط وفرق بين سيدين وفرق بين عبيدين

الفريق المصري مسجد العمل صاحب العمل بص يا اخي في المدارس زمان انا طبعاً زمان في الابتدائي كان لما نيجي نوجه -

[00:13:55](#)

ببرسلوا مجهدا. والله الاستاذ بيشتغل في الحصة شغل ويجي يكلمكم بيقول لكم تكونوا الموجه جاي. تسارفوا كلكم ترفعوا ايديكم. وممكن يجريك الحصة دي اعملوا نفسكم ما بيردوها. وتكونوا فاهمين وتشاركوا كلكم في الحصة. والله العزيز ولا ما بيحصل -

[00:14:22](#)

قدام المدة بيشتغلوا شغل سديد زمان كان في كلام زي ده يعني مرة مرة ما كل المعلمين يعني مرة مرة وبالتالي لا شك ما ينشط ويجذب الى العمل اطلاع الله عليك - [00:14:41](#)

لكن ليس اطلاعا وقتيا ونظر الله اليك ليس موسميا انما نظر الله اليك على الدوام وعلى كل حال وبالتالي المؤمن حي دائما ونشيط في العبادة وحريص على الطاعة ومجاهد في الخير دائما لماذا - [00:14:58](#)

بدوام نظر الله اليه ونظر الله لا يغيب ولا يخفى عليه ابد طيب ابن القيم يتحدث عن عكس الحياء بالمناسبة عكس الحياة اما البذاءة او الوقاحة يقول لك فلان عنده حياء - [00:15:25](#)

وقح لا حول ولا قوة حاجة كعبة خلاص ما بيالي. وبالمناسبة انا يعني عشان اصور المعنى قريب الى الناس اقول كالاتي اقرب الالفاظ الى الحياء الاحسان او حساس فلان ده حساس شديد - [00:15:51](#)

حساس دا حد يجي من الحياة ونسبه في نوع من الناس يا اخي الوداد اتكلم ما يقدر ما يقدر يتدين حساس فانت تتصور مسألة الحياة دي بدون زي شنو؟ اقول لك الحي - [00:16:15](#)

حساس يعني اه احساسه عالي انت بتحس انت ما عندك احساس؟ اللي ما عنده احساس وقح ابن القيم يرى من الوقاحة في الايمان ان يلتفت القلب الى غير الله التفات القلب - [00:16:35](#)

الى غير الله وعدم التفات العبد الى نظر الله اليه قحة في الايمان. اي درب من دروب الوقاحة في الايمان. طيب دي الدرجة الاولى من درجات الحياء قال حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق - [00:16:53](#)

اليه فيجذب هذا الحياء الى تحمل المجاهدة. وقلنا يراد بهذه النقطة النشاط وسبب النشاط دوام نظر السيد الى عبده ودي يا اخوانا يعني نقطة في غاية الاهمية من لطائف ما قرأت - [00:17:12](#)

وقفت عليه كنت اقف الى كلام لابن الجوزي رحمه الله كان يدرس وكان يحضر درسه الالاف يحرسون على درسه الالاف يأتون لحضور الدرس وذات مرة خاطب نفسه بدون ما - [00:17:34](#)

قال كيف بك اذا نجى هؤلاء جميعا هو اسمه عبدالرحمن كيف بك اذا نجى هؤلاء جميعا يا عبد الرحمن؟ وهلك انت استفادوا من الدرس وطبقوه وانت اصابك شيء من افات القلوب مما يصيب البشر من علو او - [00:18:00](#)

سمو او ترفع او كذا وهلكت وادخلت النار قام قال لو عمل كده لو استرسل مع الخاطرة حيقطع الدرس. ما حيعمل دريس. حقول الناس قاعدين يعاينوني ويحضروا الدرس بتاعي ناس قتال وانا اوقف الدروس ذاته - [00:18:25](#)

بص قال فخاطبت نفسي قائلا الهي بيقول لي الله كده الهي لو انك ادخلتني النار يوم القيامة فلا تعلم طلاب الذين كانوا يحضرون دروسي دخلني النار لكن ما توري الطلاب كانوا يحضروا الدرس قيامة كبيرة - [00:18:45](#)

فلا تعلم طلابي صيانة لكرمك لا لاجلي حتى لا يقولوا عذب من دل عليه لو ورطتم معدي وشافوني يقولوا بالله كان مريض الله ذاته الله دخله النار صيانة لكرمك لا لاجلي. حتى لا يقولوا عذب من دل عليه - [00:19:12](#)

وبالتالي والله درجة عالية من الحياة. ومن المعرفة من المعرفة يعني كان ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول لله يا الهي انا والله احبك لو انك ادخلتني النار اخبرت اهل النار في النار اني احبك - [00:19:37](#)

قال لي يا الله وابو سليمان الداراني من تلاميذ الامام احمد ابن حنبل كان يقول له يخلو دخلتني النار انا والله بحبك. كان دخلت لنا بكلم الناس انه انا بحبك. الناس اللي معاي في النار بكلمه - [00:19:56](#)

بقول لهم انا بحب الله بالتالي هذه درجة من القرب والمعرفة بان الله مطلع وبالتالي هذا يفيد جدا في الحياة قال هذا الحياء ويحمله على استقباح الجناية استقبال الجناية ابن القيم بيري - [00:20:14](#)

الاستقباح نوعين استقباح الوعيد واستقباح الموجب للوعيد اقبح الوعيد قال لك النار انت بتلوس لازم تلاوس يا اخي ربنا قال كده واتقوا النار التي وقودها الناس والحيار. الله لا يخوفكم يا اخي - [00:20:37](#)

قال لكم واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة عليها مائة غراب شداد يعني شوف البردي بص الانسان يسأل الله السلامة نهاية ويدر عليها استقبال الوعيد يوجب استقباح الموجب له. هل بيدخل النار شنو - [00:20:58](#)

باختصار المعاصي وبالتالي من استقباح الوعيد استقباح الموجب للوعيد والحياء يعين على استقباح الجناية. يعني انت تقول والله انا كنت ماشي في الشارع. كويس وبشرب في سيجارة. لاقاني ابوي والله صح؟ ما قعد الا ابوهم ناس كتاف او تقول والله لاقني استاذ - [00:21:25](#)

والله محل ما عرفته اود السيجارة ما عرفته يعني ذاته استحي حياء شديد مش كده وبالتالي اقول في هذه النقطة ان المؤمن ليست له عصمة من المعاصي. ولكنه حتى اذا فعل المعصية في حالة ضعف - [00:21:55](#)

فانه يستقباح المعصية جدا. بل مما ذكره العلماء ومنه ابن القيم ذكر معنى لطيف جدا في الحياء. قال المؤمن اذا وتاب الله عليه بعد سنين قال كلما تذكر معصية من المعاصي وكيف ان الله ستره ولم يفتضحه - [00:22:21](#)

كل ما اقشعر جلده وجسمه يا من يكون بينه وبين صجاعي يتذكر انه قبل كذا عمل كذا وعمل كذا. ما يتصوروا ان احنا انا عملت وذلك لتمكن الحياء من القلب. ابن القيم عنده اسم جميل. يقول هجوم سلطان القلب على الحياة - [00:22:42](#)

او هجوم الحياء على سلطان القلب الحياء يهدم على شنو فيصير الحياء سلطانا للقلب. يعني الانسان اخوانا المعنى ده فعل صحيح يتذكر معصية بالله لما اتذكر معصية وانه الله كان شايفه وانه الله خلاه وامهل - [00:23:05](#)

يا من زهتوا يقول لك شنو يقول لك. مما يحس بي من الحياء فاستقباح الجناية هو من شيم المؤمنين. اما عدم مقاربة الجناية ينقص الايمان ولا يذهبهم. ينقص الايمان عند اهل السنة ولا يذهبه بالكلية - [00:23:29](#)

طيب قال ويسكته عن الشكوى يا سلام اللي عنده حياء من الله؟ شوف حيحصل له شنو هو كما قال يتولد من علم العبد بنظر الحق فيجذبه الى العبادات ويحملوا على استقباح الجناية - [00:23:50](#)

وطالما انه مستحي من الله مستحي من الله يسكت عن الشكوى. لان الشكوى قطع في حيائه واستحضاره ان الله مطلع عليه وان الله قريب له. او قريب منه. فاذا شكى - [00:24:20](#)

من الحال كانما شقى الخالق الى المخلوقين. يعني زي ما بيقول للناس شوفوا الله عمله شنو. انا ما عندي كذا انا تعبان انا ماشي انا عندي كذا يقول كذا فبالتالي - [00:24:40](#)

الشكوى ابن القيم يقول الحياء لا يمنع من الشكوى الى الله لان الشكوى الى الله فقر والذل وفاقة وعبودية. اما الشكوى الى المخلوق فيه اشكال. والمخلوق تحدثنا عن الشكوى الى المخلوق فيما - [00:24:58](#)

ان الشكوى الى المخلوق على درجات. مخلوق يمكن ان يزيل الظلم عنك كالقاضي. والشرطي والحفل والمسؤول في بابه عرفته؟ يمكن يزيل عنه شنو؟ يزيد عنك الظلم ومرتك تشكوها لله تشكوا على ابوها عشان يرجعها براسها - [00:25:19](#)

يقوم صح ولا ما صح؟ هل دي شكوى الى غير الله الشكوى الى المخلوق على درجات. اما شكوى الى مخلوق فيما يقدر ان يزيل عنك الالم هذا لا شك جائز - [00:25:49](#)

ولكن ترك هذا كمال. تركه شنو؟ كمال انا زول ظلمي. ابيت امشي القاضي. بس خليته. قلت انا اخلي الموضوع دلاوي ما امشي خلوه بس خلاص انتهى الكلام هذا نوع من انواع شنو؟ من انواع الجمال ليه كمال؟ لانه صبر وسماحة وعفو وفضل ما في شك - [00:26:07](#)

وانت كمان لكن طيب زول اكل حقلك تشتكي ولا ما تشتكي؟ كيف يا اخي ما تشتكي؟ تشتكي؟ وبالتالي الشكوى على هذه الاقسام.

قال الهروي الدرجة الثانية حياء يتولد من النظر في علم القرب - [00:26:30](#)

فيدعوه الى ركوب المحبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه ملابسة الخلق. يا سلام. هذه الفقرة من الطف ما كتب الهروي مش ابن

القيم. في المدارج كلها. في منازل السائرين التي كتبها الهرويون. طيب - [00:26:51](#)

حياء يتولد من النظر في علم القرب. انت علمت ان الله يعني قريب هذا القرب تعلمه علما وتدانيه مداناته حتى يكون معية ومعبة الله

لعباده على نوعين معيته العامة لعموم الخلق وهي معية العلم والاحاطة - [00:27:14](#)

ربنا لما نقول معنا ومع كل الناس علما وشنو؟ واحاطة احاط بهم والله من ورائهم محيط. وفي ذلك يقول تعالى ما يكون من نجوى

ثلاثة الا هو شنو؟ ورابعهم. هذه معية شنو - [00:27:45](#)

الاحاطة حتى قال ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معه دي ما هي شنو؟ معية العلم والاحاطة. وفي قوله تعالى هو معكم اينما كنت

اما معية القربى التي عليها ابن القيم هنا - [00:28:09](#)

هي المعية الخاصة وهي معية النصر والتأييد معه تأييدا. وهذه ليست لكل الناس ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. معهم

ان الله مع الصابرين وان الله لمعن محسنين - [00:28:38](#)

هذه معية فيها الحفظ والتأييد والتوفيق والنصرة كما قال ابن القيم هنا لا تشعر من امتزاج يعني لم يمتزج العبد مع الرب كما يقول

بعض الكفرة والملاحدة. اعوذ بالله من - [00:29:05](#)

من قولهم هذه المعية هي القرب اي قرب في القرآن معية لكنة معية جمعية عامة ولا جمعية خاصة مثلا واذا سألك عبادي عني فاني

قريب قرب يعني خاص معية تأييد - [00:29:30](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه عرفته؟ التقرب تقر شنو تقرب معية اي انه في معية الله ومن ذلك قول الله

تعالى لموسى كلا انني معكما. اسمع وارى. وقول موسى كلا ان معي ربي - [00:29:56](#)

سيهدين هذي معي شنو نصرمة معية تأييد معية اه توفيق. طيب ابن القيم يعني عنده كلام لطيف جدا. انا ا قوله لك. يقول رحمه الله

معية القرب من الله تكون لداعيه - [00:30:22](#)

ولعابده لمن لمن دعا ولمن قال قريب من داعيه بالاجابة وقريب من عابده بالاصابة الدليل شوف الاجابة واذا سألك عبادي عني فاني

قريب اجيب قريب من داعيه بشنو؟ بالاجابة. وقريب من عابده بشنو؟ بالاثابة - [00:30:51](#)

واسجد واقتربوا اي كلما ازددت سجودا كلما ازددت الى الله قربا. ابن القيم عنده قاعدة راسخة المحبة لله تكون على حسب القرب

منه. لان القرب يعرفك اصحاب الكمالات كلما ازدت قربا منهم كلما تعرفت على شمائلهم وصفاتهم واخلاقهم من القرب - [00:31:30](#)

وكل ما ازدت قربا من الله كلما فتح الله على قلبك من المعارف فتلاحظ نصرمة نصرته وتأبيده وتطلع على صفاته وعلى احسانه وعلى

بره فتزداد بذلك له حبا كذلك العكس من احب شيء اقترب منه المحبة توجب القرب والقرب يوجب شنو؟ يوجب - [00:32:06](#)

المحبة. وبالتالي القرب الذي تكلم عنه ابن القيم يدعو الى ركوب المحبة. كلما ازداد حبا ازداد شنو طيب المحبة لكن ده كلام لطيف

جدا ابن القيم يرى ان المحبة بين قربي - [00:32:36](#)

وبين معرفتين المحبة بين شنو بين قربين وبين شنو معرفتين كيف اول شيء تتقرب الى الله. القرب يولد شنو؟ يولد شنو؟ المحبة.

هذه المحبة سوف تزيدك من الله قربا فيتولد قرب ثاني. فصارت المحبة بين شنو؟ بين شنو؟ وبين عرستين - [00:32:59](#)

تعرفت عليه معرفتك به اظهرت لك محاسنه وكماله فازددت معرفة بعد بعد حبك له. كده يا اخواننا ولله المثل الاعلى. اعتبر بشر. في

واحد ما عنده صلة من بعيد لبعيد - [00:33:33](#)

وانت بقيت تزوم في البيت كثير وتزوره وتطلع وتنزلوا مع بعض انت لمن قربت منه احببته صح؟ بعد ما احببته قلبك ده عرفك

باشياء كثيرة جدا. من من الاشياء الجميلة - [00:33:53](#)

ممتع ازددت قربا له. هذا في مصر وان كان هذا في البشر قد ينقطع. وقد يمل ولكننا نتحدث عن قرب العبد من من ربه سبحانه

وتعالى. اه ثم يقول صاحب - [00:34:08](#)

مازن في الدرجة الثانية قال ركوبه المحبة وربطه بروح الربطه بروح الانس لماذا تحدث الهروي عن الانس والحياء يا اخوانا حتى لا يتفرق بنا السبيل. ونحن نتحدث عن الحياء الحياء - [00:34:28](#)

يعظم بالقرب من الله والقرب من الله يولد حالتين للقلب. يولد حبا. هذا واضح كلما ازدادت من الله قربا كلما ازدادت منه شنو ليه لان القرب يعرفك على ما خفي عليك من صفاته وكرمه واحسانه وبالتالي تزداد له شنو - [00:34:59](#)

تزداد له شنو؟ حبا والحب الذي اتي بالقرب الاول يولد قرب شنو قربا ثانيا واضح القرب والحب يولدان الانس. وابن القيم كما سوف نعرف في منزلة الانس في منزلة اسمها الانس - [00:35:27](#)

يرى ابن القيم ان الانس لا يتصور الا بحب هل تتصور انك يمكن تكره شخص وتأنس به تكون يعني يجيك ويقنب معاك تكون مبسوط جدا. ولا تكون متضايق بتكون متضايق تقول يا اخي مش متين يا اخي - [00:35:49](#)

قاعدين في قلبي. صح ولا ما صح؟ قاعدين في قلبي. قلت اصلا لا يتصور ان يكون هنالك انس بغير محبة. فما الذي اورد الانسة هو مش الانس روح الانس. يعني - [00:36:12](#)

ان الانس لها رح تحيي القلب. والمستحي من الله انس بالله الى درجة ان ملازم لقلبه. لذلك شبهه الهروي بتشبيهه اللطيف. قال ربطه يعني كأن الانس ملازم كل قلب مستحي القريب من الله المحب له الانس ملازم له ملازمة لا تنفك عنه - [00:36:31](#)

الدرجة الثالثة يقول حياء يتولد من شهود الحضرة وهي التي لا تشوبها هيبة ولا تقارنها تفرقا ولا يوقف لها على غاية. وده كلام لطيف لطيف جدا اخوانا من الاشياء اللطيفة في المدارج انت تحس ان الذين كتبوا هذا الكلام ما كتبوا هذا الكلام ابتداء - [00:37:01](#)

انما عاشوا هذه الاحوال بقلوبهم فعبروا عنها بعد ذلك. والا مثل هذا كان لا يمكن ان يقال لمجرد تصور يتصور يعني المسألة وكذا طيب فيقول يتولد من شهود الحضرة ابن القيم يقوم يزيد - [00:37:32](#)

يقول شهود الحضرة انتزاع الروح والقلب من جميع الكائنات وعكوفه على رب شهود الحضرة طيب القرب الحظر اللي انت جالس له؟ هي كلمة هي عندها قسمين. قسم فاسد اصلا. لكن الحضرة اللي بيعنيها ابن القيم هنا استحضار - [00:37:52](#)

القلب لمعاني الربوبية والالوهية والتعظيم. يعني ان تكون معرفة الله حاضرة في في قلبك وان تكون مستحضرا لعظمته ولقوته مما يمنعك من كثير من المعاصي. وان تكون مستحضرا لقربه. يعني انت تدعوه تستحضر انه - [00:38:22](#)

قريب انه يسمعك الان. هذا يولد عندك هذه المعاني التي ذكرها. هو يتولد من شهود الحضرة وقول شهود الحضرة ان يسند الحضرة بشنو؟ بقلبه. اما الله لا تدركه الابصار. سبحانه وهو - [00:38:46](#)

يدرك الابصار. كويس؟ وبالتالي شهود الحضرة التي يتحدث عنها الهروي ويجيب عنها ابن القيم ان العبد يستحضر بقلبه معاني تعظيم الله ومعاني القرب من الله واذا حصلوا هذا غشيتة الهيبة - [00:39:06](#)

يا اخوانا الظلم كل ما يزيد قرب من الله وده العكس من البشر انت كلهم قرب من البشر بتسقط الحواجز بينك وبين البشر يعني مسلا في زول بتلاقيه لاول مرة بتتكلم بتحفظ - [00:39:38](#)

عرفتوا طلعتوا ونزلتوا واكلتوا بعداك بتهزر معه عهدي. لكن هل في زول بتلاقي لي اول مرة بتهزر معه الهموجودة. ما الذي يسر الهيبة المدانة والمعاشرة والمخالطة بالنسبة للبشر اما الله عز وجل كلما ازدادت منه قربا كلما غشيت هيبتته شنو؟ قلبك فازدادت له

تعظيما واجلالا - [00:39:53](#)

طيب هذه الهيبة لا تقارنها تفرق بمعنى تجعل كل ما ازدادت هيبة من الله كلما انصرفت عن جميع الخلق عما سوى الله وصارت جمعية قلبك واقباله على الله وحده لا الى غيره - [00:40:22](#)

اخوانا المعاني دي انا احس انها في معاني جلية. لكن الاشكال في تنزيل المعاني انت تكون عايش مع الناس. تعامل تقى تزور في في البكيات في الافراح تكون معاهم تضحك تتونس - [00:40:46](#)

لكن قلبك وحوائجك وشكواك ويقينك وتوكلك على الله ويقينك ان البشر لا يفعلون شيء وانت لا تلتفت بقلبك اليهم ابدا. ولا ترجو منهم شيئا وبالتالي اذ انه مع الله ومن كان مع الله لا يخطر بباله سوى الله - [00:41:04](#)

ودي معناها لا يعني ولا تقارنها تفرقة يعني بيبقى قد تفرق عن الخلق وافترق عنه وفارقهم واقترب من من؟ من الله عز وجل وهذا المعنى مهم لكن نحن نريد هذا المعنى - [00:41:30](#)

ان نتلمسه نتلمس هذا المعنى. نتلمسه نحنا فيما نعايشه الا يخطر ببالك سوى الله وحده. حتى لو جاتك مصيبة وقعت عليك حاجة اول حاجة في ناس بقى بيذكروا ربنا بيتذكروا شنو؟ وقعت على حاجة تقول لك كده تشوف لنا ظلم - [00:41:53](#)
مقرب من المسؤول المعين ده اتصل الضابط الفلاني ده. اتصل بفلان ده شوف لي الوالي. اتصل بهنا يشوف لي المحافظ. تخيل سقوط في المحك العملي. وبالتالي تفرق عن الخلق معناه ان لا يلتفت قلبك اليهم ابدا - [00:42:17](#)
ولا يوقف لها على غاية. وده كلام عجيب شديد. عجيب كيف يقول الهروي ده معنى كلام الهروي بعدين بوريك كلام ابن القيم يقول الهروي من ازداد قربا من الله - [00:42:41](#)

وزادت هيبة الله في قلبه وفارق الخلق كلما ازداد قربا من الله كلما احتاج ان يزداد اليه قربا. لانه لا يدرك لهذا من الله نهاية لان الله قال وان الى ربك شنو؟ المنتهى هو الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:42:59](#)
وبالتالي قال ابن القيم سبحانه غاية ولا نهاية سبحان الله غاية ولا شنو؟ ربنا غايته لكن بعد كم كده انت بتقنع بعد ما ازداد كم من المحبة ودرجات الايمان بتجمع - [00:43:27](#)

كم يعني ربك غاية الله غاية ولا ولا نهاية لهذه الغاية ليه؟ قال سبحانه غاية. ولا نهاية. لا في وجوده ولا في مزيد جوده لا في وجوده ولا في مزيد جوده وهل لجود الله نهاية؟ ما عندكم ينفد - [00:43:50](#)
وما عند الله شنو؟ باق. وقال الله عن طعام اهل الجنة ان هذا لرزقنا ما له من نفعة وبالتالي ابن القيم يقول ولان الله غاية ولا نهاية حتى في الجنة - [00:44:17](#)

لا ينقطع امر المؤمنين في الجنة على الجنة انما وللذين احسنوا الحسنى وزيادة ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. والمزيد رؤية الله عز وجل جل جلاله في الجنة. بذلك انتهينا من منزلة الحياء - [00:44:43](#)
بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:11](#)